تفسير القرطبي }سورة الكهف{ }5{ }105{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولبثوا في كهفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا قل الله اعلم بما لبثوا - 00:00:00

له غيب السماوات والارض له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه ولي ما لهم من دونه ولي ولا يشرك في حكم احدا ولا يشرك في حكمه احدا - 00:01:19

واتلما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ولن تجد من دونه ملتحدا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب واحسن الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:02:04

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول لنبيه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداء - 00:02:44

ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت هذه هو سبب ورود السورة لان قريشا ذهبت لي هود وقالت لهم ان رجلا منا قال انه رسول وانتم اصحاب - 00:03:07

كتاب هو علم سابق هل هو رسول او غير رسول؟ نستشيركم اعطونا رأيكم فقالوا سلوه عن ثلاثة وبالاجابة يتحقق هل هو رسول او غير رسول فلما جاءوا وسألوه قال لهم - 00:03:37

صلى الله عليه وسلم غدا اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله تخلف الوحي مدة ايام ووجد بذلك ما نزل الجواب ونزل التعليم ولا تقولن لشيء ويدخل فيه دخول اول سؤال - 00:04:03

قريش لك عن ايه الكهف شباب راحوا لكهف ورجل طواف في الارض وعن الروح هذه الاسئلة ولا تقولن لشيء سئلت عنه او اردته اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا ان تقول ان شاء الله - 00:04:34

وان نسيت ان تقول ان شاء الله في ذلك الوقت قل ان شاء الله واذكر ربك اذا نسيت اذا هذا تعليم من الله لنبيه وتأديب له وتوضيح له لما ينبغي فيقول ان شاء الله يأتيني الوحي واخبركم - 00:04:57

وهو قال غدا اخبركم فتأخر الوحي ولكن جاءه بعد ايام وقال له ولا تقولن يا نبيي لشيء اني فاعل اي مجيب اعامله غدا الا ان تستثني وتقول ان شاء الله - 00:05:21

وان نسيت ان تقول ان شاء الله فقل ان شاء الله اذكر ربك اذا نسيت ان تقول ان شاء الله فقل ان شاء الله اما ما يقوله بعض العلماء ويذكر عن ابن عباس - 00:05:37

وان اليمين يجوز ان يستهنى ويحل بان شاء الله بعد مدة فهذا قول مرجوح اليمين اذا قلت والله لافعلن ان شاء الله هذا كانك تحللت لانك اذا ما فعلت يعني الله ما شاء - 00:05:57

ثم تقول والله لافعلن وتجلس يوم يومين وتقول ان شاء الله لأ لابد من الاستيناء يكون مباشر ويكون بنيتك قبل ايش قبل ان تنطق باليمين فاذا نطقت باليمين ولا في قلبك الاستناء خلاص وجب - 00:06:21

ما قالوا عن ابن عباس قال العلماء لو كان استثناء يصح كما قال لي ايوب وخذ بيدك فاضرب به قال له قل ان شاء الله ولا انا وجدناه

صابرا نعم العبد انه اواب - 00:06:45
خذ بيدك فاضرب به اقسم يضربها مئة ثوب قال اجعلها في شماريخ كلها اضرب مرة واحدة ولا تحنث فقالوا لو كان الاستثناء يصح لقال قل له ان شاء الله. قل ان شاء الله - 00:07:10
اذا ولا تقولن يا نبيي لشيء اني فاعل او ساقوم به غدا الا ان تصحب المشيئة وتقول ان شاء الله ذلك فان نسيت ان تقول ان شاء الله وتذكرتها فقل ان شاء الله - 00:07:33
وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا عسى من الله واجب يهديني يرشدني ربي لاقرب لي اسهل من هذا في اموري كلها قادر على ان يهديني لكل شيء ولاقرب من هذه الامور - 00:07:57
نسأله الهداية ونسأله التوفيق ونعمل بطاعته ثم قال في جواب السؤال ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين ثلاثمائة سنين ثلاثمئة او ثلاثمائة سنين مضافة اليه وازدادوا تسعة قال العلماء هؤلاء الفتية - 00:08:18
جلسوا في هذا الكهف ثلاث مئة سنة وان عددنا القمرية تسع سنين زائدة لان كل مئة سنة شمسية تساوي مئة سنة وثلاثة سنوات قمرية وهذا كأن عليه الجمهور ولكن يقول - 00:08:58
سياق اللغة العربية لا يقبل هذا. ان هذا السياق لا العربي يعني اللغة العربية هذا السياق لا تقبله وان قال به جلة من العلماء وانما السياق لبثوا في كافيين ثلاثمائة سنين وتسع سنين - 00:09:28
تسع سنين هذا يكون بالقمر وهذا اللغة العربية كانها تمنع هذا وهذا قول الجمهور وهذا قاله ابو حيان وقال ان السياق لا يقبل هذا ازدادوا تسعا. وان هذا يكون ان هذا ما ما يقبل في اللغة والقرآن نزل بلسانه - 00:09:49
عربي مبين. اذا لبثوا في كفين ثلاثمئة سنين وتسع سنين مائة وتسع سنوات بعدين قال لهم قل الله اعلم بما لبثوا والله اعلم بما لبثوا اذا قال بعض العلماء هذا ذكر من الله وقال هذا قول لبعضهم - 00:10:14
والله هو الذي يعلم ما لبثوا والجمهور على ان هذا اخبار من الله اذا لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وتسع سنين له غيب السماوات والارض اذا بدأ يصف الله تعالى - 00:10:41
وهذا الكلام في جمل هي محل الثقل في الكلام ينبغي ان يتنبه منها وان يعمل بها وان يعمل بمقتضاها لان الكلام اذا قيل في اماكن من الكلام هي محل الثقل فيه - 00:11:01
الكلام يأتي لكن في بعض الجمل هي محل الثقل في الكلام انت عندك جار عياذا بالله يعق والديه وانت تزور جارك تريد ان تفصح له وتريد ان تضع له النصيحة في قالب مؤدب - 00:11:22
تأتي وتتكلم معه وتذكر له عمله وتذكر له حياته وما يعمل. واموره وبعدين يقول ان من يعق والديه يوقع نفسه في الورطة اذا كل الكلام هذا مقدمات. هذا هو المقصود من الكلام - 00:11:43
واحد يرابي وتريد ان تحذره من الربا تزوره بعدين تاخذ معاك في كلام في تجارته او في اموره تقول له ترى الربا مثل السم هذا هو ثقل الكلام. لان هذا هو اللي هذا هو اللي جعلك تذهب اليه وهو اللي جعلك كل الامور. وكل هذا هو المقصود - 00:12:08
اذا قل الله له غيب السماوات والارض ابصر به واسمي ما لهم من دونه من ولي ولا يشركه في حكمه احدا. هذا هو الثقة هذا هو هذا هو الثقل ينبغي ان يتنبه له - 00:12:31
هذا الكتاب موضوع فيه قوالب غريبة لا يقبل الا التسليم او المكابرة ديننا ما عنده الا واحد يسلم او يقول لا هذا ليست قبة هذا سيارة او او هذه السماء - 00:12:49
يغالط ولذلك هذا الكتاب لا يقبل فيه الا التسليم او المكابرة المغالطة اي شيء يتعرض له يتناوله بطريق من الجمال والحسن والايضاح والفصاحة والبلاغة والانصاف والعدل ما يقول العقل امنت بالله - 00:13:09
لذلك لا بد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب لابد لابد ان كل واحد منا يقتطع وقت لهذا الكتاب كتاب لا يأتيه الباطل تنزيل من حكيم حميد. نور مبين لكل شيء - 00:13:30

فلابد ان نعطي لهذا الكتاب الوقت يقول له جل وعلا غيب السماوات والارض ما غاب في السماوات والارض عنا له كل شيء يعلمه ابصر به واثنى ما يفعل يراه وما يقال يسمعه - 00:13:48

ما لهم من دونه من ولي ولا احد يمنعهم مما اراد الله منهم اليس من الجنون الا يطاع هذا اذا نتوقف ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا جميعا من المتقين - 00:14:12

وان يرحمنا انه خير مسؤول والقادر على ذلك. السلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:14:34